

"جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحق دين العترة الطاهرة"، الجزء الثاني والعشرون.

وصلت إلى العنوان الرابع من العناوين الفرعية: "مشاريع التدمير والتحريف والتزييف لمنظومة حديث العترة على المستوى المرجعي"، ذكرت لكم بعضاً من التطبيقات..

التطبيق السادس: إنها كُتِبَ الحديث، جوامع الحديث، موسوعات الحديث، أكانت كبيرة أم كانت صغيرة في المكتبة الشيعية التي خلطوا فيها حديث المخالفين مع حديث العترة، وبوبوها وقهرسوها وفقاً لمنهج مخالف لما يريده إمام زماننا، وفي الوقت نفسه الشيعة يرون في تلك الموسوعات عظيم الفائدة.

على سبيل المثال: (ميزان الحكمة).

موسوعة حديثية جمع فيها مؤلفها ما بين حديث العترة وحديث نواصب سقيفة بني ساعدة، ميزان الحكمة هكذا قال عنه مؤلفه: "أخلاقي، عقائدي، اجتماعي، سياسي، اقتصادي، أدبي"، لمؤلفه: محمد الريشهري، من علماء حوزة قم، ومن الشخصيات البارزة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، طبعه دار الحديث، ودار الحديث مؤسسه يشرف عليها محمد الريشهري، هي مؤسسته / الجزء الأول / الناشر: دار الحديث / التوزيع: دار إحياء التراث العربي، المؤسسة اللبنانية المعروفة / آخر جزء من ميزان الحكمة هو الجزء الثاني عشر، في فهرس المصادر والمنابع فإننا سنجد ثلث المصادر والمنابع بحسب تعدادها وربما أكثر من الثلث من كُتِبَ نواصب سقيفة بني ساعدة.

المشكلة ليست في نقل أحاديث نواصب سقيفة بني ساعدة، المشكلة في التبوب والقهرسة وبعد ذلك جمع الحديث في صعيد واحد، حيث تختلط أحاديث العترة مع أحاديث أعدائهم، خطباء المنبر المؤلفون والذين لا خبرة لهم بمنهج العترة الطاهرة يجدون هذه الموسوعة موسوعة مهمة بالنسبة لهم، لأنها قد بوبت وفهرست بحسب موضوعات كثيرة جداً..

المؤلف صنف الأحاديث بحسب الموضوعات الكثيرة التي تحدثت عنها الأحاديث، وجاء بالآيات القرآنية المناسبة لتلك الموضوعات بحسب فهمه قطعاً، فهو يتبنى المنهج الحوزوي الطوسي الذي هو المنهج الشائع في الوسط الشيعي، وجمع بين أحاديث المخالفين وأحاديث العترة الطاهرة، هذا جمع وتأليف وتبوب يخالف الذي يريده أممتنا صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين..

هذا العنوان لا ينطبق على هذه الموسوعة (ميزان الحكمة)، إذا كان هذا الكتاب ميزاناً للحكمة، الحكمة بنفسها هي ميزان، والحكمة في القرآن بحسب تأويل العترة الطاهرة: "الحكمة معرفة الإمام"، معرفة محمد وآل محمد هي الحكمة التي يتحدث عنها القرآن: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾، في الكافي الشريف عنهم صلوات الله عليهم في تأويل هذه الآية: "إنها معرفة الإمام"، معرفة محمد وآل محمد، الحكمة بحدّها ميزان، فإذا كان هناك من ميزان للحكمة فتلك دقة بعد الدقة، وحكمة بعد الحكمة، فهل أنا نأخذها من موسوعة خلطت وخبطت فيما بين العيون الصافية والعيون الكدرة القذرة، هل ميزان الحكمة هكذا يكون؟ ماذا تقولون أنتم؟!

وتذكروا من أن الكتاب هذا من أكثر الكتب في أيامنا تداولاً بين خطباء المنبر، وبين الإعلاميين في الفضائيات الدينية الشيعية، وبين كتّاب المقالات والموضوعات في الصحف والمجلات الورقية أو على الإنترنت، وهذا واضح من خلال مصادر ما يكتبون، فإنهم ينقلون عن ميزان الحكمة ولا يميزون بين أحاديث العترة وبين أحاديث سقيفة بني ساعدة..

مثال آخر من هذه الموسوعات: (موسوعة الحديث النبوي عقيدة وشرعية وخلقاً).

المجلد الأول / التوحيد / مجموعة من المؤلفين / طبعة العتبة الرضوية المقدسة / موسوعة تصل إلى الجزء العاشر، وقد احتوت على كم كبير من الحديث؛ (٢٩٩٧٥) حديث، ما يقرب من ثلاثين ألف حديث، إذا ما ذهبنا إلى فهرس المصادر والمنابع فإن مصادر المخالفين تشكل نصف المصادر، وأحاديثهم كثيرة جداً في هذه الموسوعة، والذي يراجعها يختلط عليه الأمر، وهناك الكثير من أحاديث المخالفين لا علاقة لرسول الله صلى الله عليه وآله بها، ولكن هذا هو الذي يجري في واقعنا الشيعي.

هذه أمثلة، القضية أكبر من ذلك، وأوسع من ذلك، وأخطر من ذلك بكثير..

التطبيق السابع: إنه أقدر فيروس من الفايروسات الخويّة "أصف محسني".

من تلامذة الخوي كان مرجعاً من مراجع الشيعة الأفغان، لم يأت بشيء جديد من عند نفسه، والرجل كان يقولها دائماً: "إنني أطبق برنامج أستاذي الخوي"، وفعلاً هو هكذا فعل، ففي الحقيقة إن أقدر فيروس هو الخوي، لكن أصف محسني نفذ البرنامج الخوي بشكل نظري وعملي على أرض الواقع.

الكتاب الذي بين يدي يتألف من جزأين وهو كتاب معروف لأصف محسني؛ (مشرعه بحار الأنوار)، هذا الكتاب الأخرى به أن يعنون بهذا العنوان: (مقبرة بحار الأنوار)، لماذا اعنون الكتاب بالمشرعة؟ يعني أن الذي يريد أن يتعامل مع بحار الأنوار عليه أن يرد من هذه الجهة، لأن المشرعة هي الجهة التي يردها الوارد حينما يريد أن يأخذ ماء من النهر، هذه هي المشرعة..

في هذين الجزأين وضع أصف محسني بحسب البرنامج الخوي وضع الخارطة الكاملة لقبر ودفن بحار الأنوار، وهو صديق السيستاني، وآراء السيستاني ألعن من آرائه وسيأتينا الكلام عن هذا..

سأضرب لكم مثلاً:

الجزء الحادي والخمسون من (بحار الأنوار) للمجلسي، طبعه دار إحياء التراث العربي، والمجلسي متوفى سنة (١١١١) أو (١١١٠) للهجرة، ما بين الصفحة الثانية والصفحة الثامنة والعشرين باب هذا الباب جمع فيه المجلسي الأحاديث التي ترتبط بولادة إمام زماننا تتجاوز الأربعين حديثاً، قد تجدون أن آخر رقم هو السابع وثلثون، لكن هذه الأرقام اشتملت في تفاصيلها على أكثر من حديث، ولذا فإن الأحاديث في الباب تتجاوز الأربعين حديثاً..

أحاديث الكافي أوردها المجلسي هنا وأضاف إليها فتجاوزت الأربعين حديثاً، ماذا فعل معها أصف محسني في مقبرة البحار هذه؟!

الجزء الثاني من (مَشْرَعَةُ بَحَارِ الْأَنْوَارِ)، لِأَصْفِ مُحْسِنِي، صفحة (٢٠٨)، يتحدّثُ هُنَا عن الجزء الحادي والخمسين والذي حدّثكم عنه، يقول: فيه أكثرُ من أربعين روايةً، والمعتبرة منها - ليست الصحيحة المعتبرة، المعتبرة أعمّ من الصحيحة، قد تكونُ صحيحةً وقد تكونُ دُونَ الصحيحة - ما ذُكِرَتْ بِرَقْم (٥) - الرواية الخامسة - إن - بشرط، تكونُ مُعْتَبَرَةً بهذا الشرط؛ إن ثَبَتَتْ كَثْرَةُ تَرْحُمِ الصَّدُوقِ عَلَى ابْنِ عَصَامٍ كَمَا قِيلَ بِهَا - فَكَثْرَةُ التَّرْحَمِ هَكَذَا يَقُولُونَ هُمْ فِي قِذَارَاتِ عِلْمِ الْقِنَادِرِ عِلْمَ الرِّجَالِ؛ "كثرةُ تَرْحَمِ الصَّدُوقِ عَلَى شَيْخٍ مِنْ مَشَائِخِهِ هَذَا دَلِيلٌ عَلَى وَثَاقَتِهِ".

-وبرقم (٣٣) إن كَانَ الْخَشَّابُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى لَكِنْ فِيهِ تَرَدُّدٌ لِأَنَّهُ مِنَ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ وَالْحَالُ أَنَّ الْخَشَّابَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ رَوَى عَنْهُ ابْنُ أَبِي نَجْرَانَ وَهُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ السَّادِسَةِ فَهُوَ مَجْهُولٌ - النَتِيجَةُ لَا تَوْجَدُ رَوَايَةً وَاحِدَةً صَحِيحَةً!!

ومن جملة الأسباب التي ساقها في تضعيف روايات هذا الباب بخصوص ما روي عن السيدة حكيمة بنت إمامنا الجواد، والتي تزورونها أنتم في سامراء ماذا تقولون عنها يا أيها الشيعة الحمير؟! هل هي موثوقة؟ مراجعكم لا يؤثّقونها، الخوئي لا يؤثّقها، ولذلك فإن رواياتها عند الخوئي، عند محمد باقر الصدر، عند السيستاني وعند البقية رواياتها ضعيفة لماذا؟ لأنها ليست موثقة، لم يؤثّقها الرجاليون أولاد الكلب - ثم إن الرواية الثانية وغيرها قد فصلت كيفية ولادة القائم عجل الله تعالى فرجه، لكنها ضعيفة الأسانيد مختلفة متناً ورواياتها مجهولون، وحكيمة رحمها الله أيضاً لم تؤثّق، فهذه الروايات غير معتبرة لا ينبغي الاعتماد عليها في إثبات التفاصيل - لماذا؟ لأن حكيمة بنت الإمام الجواد ليست موثقة، رواياتها ضعيفة لم يؤثّقها الرجاليون من أبناء العواهر، أتحدّث عن رجاليي الشيعة من أولاد الكلب، من هؤلاء تأخذون دينكم، حكيمة الطاهرة المطهرة تحتاج إلى توثيق من آصف محسني، أو من السيستاني، أو من الخوئي؟! هذه هي المسخرة التي أنتم تعيشون فيها يا أيها الشيعة النوايح، يا أيها الشيعة الحمير..

عمار الفهداوي أخذ الخارطة من آصف محسني التي وضعها في كتابه (مقبرة بحار الأنوار) كما أسمي هذا الكتاب وما هو بمشركة، وطبق البرنامج الخوئي القدر النجس الذي وضعه الفايروس اللعين آصف محسني في كتابه هذا فأنّج لنا بحار الأنوار في ثلاثة أجزاء، (١١٠) تحولت إلى ثلاثة أجزاء، معجزة خوئية في القرن الحادي والعشرين الميلادي، وبالمنااسبة ما بين ما ذكره آصف محسني وبين ما اختاره عمار الفهداوي في هذا الكتاب الذي عنوانه: (المعتبر من بحار الأنوار)، ليس الصحيح، المعتبر، المعتبر قد يكون صحيحاً وقد لا يكون صحيحاً، فما بين آصف محسني وعمار الفهداوي هناك نوع من التساهل في تطبيق منهج الخوئي، لو أن الرجلين طبقا منهج الخوئي بدقة ما أوقعه تقديراً سلخياً جزءاً من الأجزاء الثلاثة هذه، وربما أكثر وربما نلغي جزءاً ونصف، لكن آصف محسني تساهل في الموضوع في بعض الجهات، وكذلك الفهداوي، أما إذا أردنا أن نطبق المنهج السيستاني الخرائي فلا اعتقد أن شيئاً يبقى من الجزأين، إما أن يبقى جزء يسير قد يكون في عدد محدود من الصفحات، أو أن الجزأين الباقيين سيلغى وجودهما، وحينئذ لا وجود للبحار فيما بيننا، هذه حقائق أمام أعينكم.

المعتبر من بحار الأنوار/ الطبعة الأولى/ ٢٠١٦ م يلادي/ دار المحجة البيضاء/ بيروت/ لبنان/ الكتاب يتألف من ثلاثة أجزاء، بينما الكتاب الأصل يشكّل مكتبة يتألف من مئة وعشرة أجزاء، أليست هذه معجزة؟! مئة وعشرة أجزاء تتحول إلى ثلاثة أجزاء ما هي لعبة كلعبة الخوئي مع كتاب (كامل الزيارات)..

لا زال الحديث عن هذا الفايروس القدر؛ "عن آصف محسني"، أهم كتاب من كتبه؛ (معجم الأحاديث المعتبرة)، هذا المعجم يكون خلاصة، خلاصة من كتاب البحار ومن سائر الكتب الأخرى، ومن الكتب الأربعة التي لم يضمها المجلسي في كتاب البحار، معجم الأحاديث المعتبرة.

في الجزء الأول/ ١٤٣٧ هجري قمري/ طبعة مؤسسة دار نشر الأديان، هم وضعوا عنواناً خاطئاً (دار النشر الأديان)، الطبعة الثانية/ في هذا الكتاب آصف محسني جمع كل الحديث الذي هو في الكتب الأربعة: "الكافي، الفقيه، التهذيب، الاستبصار"، وفي البحار وسائر الكتب الأخرى..

كتاب الكافي لوحده يشتمل على (١٦) ألف حديث وأكثر، كتاب الكافي بأجزائه الثمانية، فإذا أضفنا الفقيه والتهذيب والاستبصار والبحار الذي يتألف من مئة وعشرة أجزاء، وهناك مستدركات على البحار؛ هناك العوالم استدراك على البحار، وهناك سفينة البحار، العوالم لعبد الله البحراني، وهناك سفينة البحار مستدرك آخر على البحار للمحدث عباس القمي، وهناك مستدرك على سفينة البحار، مستدرك على المستدرك على البحار للنمازي الشاهرودي، وهناك وهناك.

الخلاصة: في الجزء الثامن وهو آخر جزء من (معجم الأحاديث المعتبرة)، وضع ديننا بين معجم رجال الحديث للخوئي طبعة آصف محسني على حديث أهل البيت فأنّج لنا المعجم المسخ؛ (معجم الأحاديث المعتبرة)، آخر حديث فيه تسلسله: (١١٥٢٣)، الكافي وحده (١٦٢٠٠)، فما بآلكم ببقية الكتب الأربعة والأحاديث فيها أكثر من أحاديث الكافي؟! وما بآلكم بالبحار الذي يتألف من مئة وعشرة أجزاء؟! وما بآلكم ببقية كتب الحديث الأخرى؟! (١١٥٢٣)، وهو يقول من أنه تساهل في الأمر، من أنه لم يطبق البرنامج الخوئي القدر النجس الوسخ في تدمير أحاديث أهل البيت ومع ذلك فعل ما فعل، طبق البرنامج الذي وضعه الخوئي في معجم رجال الحديث، وهو غبي هذا آصف محسني لأن الخوئي قد تراجع عن كتابه، إلا أن أولاده وحاشيته منعه من تصحيح الكتاب، فهذا الكتاب مدخول أيضاً، مسخرة أنتم، دين مسخرة من أوله إلى آخره!!

التطبيق الثامن: "لعبة أخرى من الألعاب مراجعنا العظام".

ناصر مكارم شيرازي أنتج هذا الكتاب، أنتجته مرجعية المرجع المعاصر ناصر مكارم شيرازي؛ (منتخب الآثار من بحار الأنوار)، الجزء الثاني عشر، وعدد الأحاديث التي أثبتت عشرة آلاف حديث مع اثنين وخمسين حديثاً، (١٠٠٥٢)، آخر حديث في آخر الجزء الثاني عشر من هذه الموسوعة، برنامج كامل لحذف الكثير من الأحاديث من (بحار الأنوار)، قطعاً إذا استمر الزمان ولم يظهر إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه ستكون هذه الكتب هذا وغيره بدلاً عن البحار، لأنها قد طبعت ونظمت وبوبت وفهرست بطريقة هي أفضل من كتاب البحار، وأسباب الترويج لها ستكون متوفرة على المستوى السياسي، وعلى المستوى الديني، وعلى المستوى الإعلامي، وحتى على المستوى الجماهيري، الشيعة حمير هم أتباع المراجع، فهذا مشروع من المشاريع، أنا لا أريد أن أسيء الظن بنوايا ناصر مكارم شيرازي، ولا أريد أن أسيء الظن بنوايا الآخرين، لا شأن لي بهم ولا بنواياهم، لكنني أقول: من أن الذي هو على أرض الواقع هو تدمير لمنظومة الأحاديث الشيعية، وأتحدّث عن الأحاديث الشيعية؛ "عن شيعة العترة الطاهرة"، وليس عن الأحاديث الشيعية وأقصد بالشيعة الموجودين على أرض الواقع، هؤلاء شيعة الطوسيين لا علاقة لهم بالعترة الطاهرة أبداً لا من قريب ولا من بعيد، هم يضحكون على أنفسهم يقولون نحن شيعة العترة، وإلا فإن العترة بريئة منهم، الأئمة يقولون هذا ما أنا الذي أقول..

التطبيق التاسع: ما كتبه الطوسيون في الثقافة المهدوية.

من الستينات والسبعينات من القرن الماضي من القرن العشرين الميلادي، ما كتبه الطوسيون في الثقافة المهدوية كتبوا ثقافة مهدوية بعيدة تمام البعد عن منهج إمام زماننا، إنني أتحدّث عن الأعم الأغلب إن لم يكن عن الجميع، لأنني في الحقيقة إلى هذه اللحظة ما وجدت شيئاً يخالف هذا الذي أقوله، منذ ستينات وسبعينات القرن الماضي في أجوائنا الشيعية لأنه قبل هذا الوقت لم تؤلف كتب في الثقافة المهدوية، هناك كتب قديمة ألقت زمان الغيبة الأولى، أو في بدايات الغيبة الثانية، أو في القرون التي تلت بدايات الغيبة الثانية، وانقطع التأليف وانقطعت الكتابة عن الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه، إلا ما

كَانَ يَجْمَعُ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ مِثْلًا جَمَعَ صَاحِبُ الْبَحَارِ فِي الْبَحَارِ، أَوْ جَمَعَ صَاحِبُ الْعَوَالِمِ فِي الْعَوَالِمِ وَهَكَذَا، هُنَاكَ كُتُبٌ كُتِبَتْ بِاللُّغَةِ الْفَارْسِيَّةِ وَلَمْ تَكُنْ بِذَاكَ الْمُسْتَوَى الرَّاقِي، أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَنْفِي بِالْمُطْلَقِ مَنْ أَنْ كُتِبَ جَيِّدَةً قَدْ كُتِبَتْ (كَمَكِّيَالِ الْمَكَارِمِ) مِثْلًا وَغَيْرِهِ، إِلَّا أَنَّنِي أَتَحَدَّثُ بِالْإِجْمَالِ عَنْ وَاقِعِ الْمَكْتَبَةِ الطُّوسِيَّةِ فِي حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ، وَأَتَحَدَّثُ عَنِ الْعُقُودِ الْمُتَأَخِّرَةِ، فَمَنْذُ السِّتِينَاتِ وَالسَّبْعِينَاتِ وَإِلَى الْآنَ مَا كُتِبَ فِي الثَّقَافَةِ الْمَهْدَوِيَّةِ لَمْ يَكُتَبْ صَافِيًا نَقِيًّا، كُلُّ الْكُتُبِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا شُحِنَتْ بِرَوَايَاتِ الْمُخَالَفِينَ الَّتِي تَعَرَّضْتُ لِتَحْرِيفٍ وَاضِحٍ وَتَحْرِيفٍ مَقْصُودٍ..

التطبيق العاشر تطبيقي نظري ليس عملياً؛ مشروع للبروجردى بدأ به وتراجع عنه، وتراجع عنه لا خدمة لإمام زمانه، وإنما مراعاة للوضع العام الذي يحيط بهرجيته، مثلما فعلت حاشية الخوئي مع الخوئي حين منعه عن تصحيح كتابه (معجم رجال الحديث)، للمرة الثانية حفاظاً على سمعة مرجعيته، الكتاب (حياة الإمام البروجردى وأثره العلمية واتجاهه في الفقه والحديث والرجال)، لأحد تلامذته المقربين منه؛ محمد واعظ زادة الخراساني/ طبعه المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية/ ١٤٢١ هجري قمري/ الطبعة الأولى/ طهران/ إيران/ صفحة (١١٤) وما بعدها، يقول محمد واعظ زادة خراساني: **أَنَّ الْأُسْتَاذَ الْإِمَامَ -** يتحدث عن البروجردى فهو أستاذه - **حضر يوماً لجنة الحديث -** أية لجنة؟ لقد شكّل لجنة لجمع الأحاديث الفتوائية في كُتُب الشيعة، وهناك موسوعة طُبعت قطعاً بعد وفاته (جامع أحاديث الشيعة)، الكتاب موسوعة جمعت الأحاديث الفتوائية في الكُتُب الأربعة المعروفة عندنا؛ "الكافي، الفقيه، التهذيب، الاستبصار، مع سائر الأحاديث الأخرى التي وردت في مستدرک الوسائل، وسائر الكُتُب الأخرى"، جمعت في هذا الكتاب، وهذا الكتاب كان بتخطيط وإشراف من قبل البروجردى، محمد واعظ زادة الخراساني يتحدث عن هذه اللجنة وعن هذا الكتاب.

- **وبنده كتاب، فبدأ حديثه بأن عدد روايات أهل السنة في باب الأحكام أقل بكثير من روايات أهل البيت عندنا، فأرى إيرادها في ذيل أبواب كتابنا إذ في الجمع بينها فوائد، وللنظر فيها جميعاً دخل في الاستنباط، وبذلك يعلم مقدار ما عندهم من الحديث في كل باب وما عندنا، وأضاف قائلاً: أنه يكفينا من رواياتهم ما جمعت في هذا الكتاب وهو (التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول)، للشيخ علي منصور علي ناصف من علماء الأزهر الشريف، وفيه خمسة من الصحاح الستة أي عدا سنن ابن ماجة، فبدأنا بدرجة تلك الروايات في مواضعها -** في كتاب جامع أحاديث الشيعة - **وتم العمل في كتاب الطهارة وشيء من غيرها، فإذا بالأستاذ الإمام حضر اللجنة -** في وقت آخر - **قائلاً: إني طلبت منكم درج أحاديث أهل السنة في الكتاب ثم بدا لي حذفها، وذكر أسباباً لانصرافه عن رأيه وحاصلها؛ "أن الناس عندنا لا يتحملون هذا في وقتنا الحاضر وإني أخاف الفتنة"، فنكلها إلى وقت مناسب -** فقاموا بعد ذلك بحذف الروايات، فهذا الحذف لم يكن التزاماً بمنهج الإمام المعصوم، وإنما خوفاً من الناس..

ألا تلاحظون أن الحال هذا موجود ومستمر منذ زمان تأسيس المذهب الطوسي وإلى هذه اللحظة؟!

مشروع آخر لم ينجح من نفس سنخية هذه المشاريع القذرة، إنه مشروع تابع ومقترح من قبل محمد باقر الصدر وأوكل تنفيذه إلى تلميذه؛ "كاظم الحائري".

في الجزء الثالث من موسوعة محمد باقر الصدر السيرة والمسيرة في حقائق ووثائق/ مؤلفه: أحمد عبد الله أبي زيد العاملي/ طبعة دار العارف للمطبوعات / صفحة (٤٦٧): **كما كان للسيد الصدر رحمه الله مشروع آخر حول كتاب (بحار الأنوار)، يقضي بحذف أحاديث الأحكام لوجودها في المصادر الفقهية المختصة إلى جانب حذف أحاديث المطاعن -** البروجردى نفسه حرم على صاحب المكتبة الإسلامية محمد الأخوند في طهران أن يطبع الأجزاء الستة المرتبطة بمطاعن أعداء العترة الطاهرة، حرم تحريماً، وهي أحاديث أهل البيت، ما الفارقي فيما بين هذا وبين ما فعله أبو بكر بحرق أحاديث النبي أو ما فعله عمر بإتلاف أحاديث رسول الله ومنع كتابة حديث رسول الله، ومنع رواية حديث رسول الله؟! ما هو الفارق بين هؤلاء وهؤلاء؟ لكن هؤلاء ينتسبون إلى العترة كذباً وزوراً ولذا فإنهم أضر على الشيعة من جيش يزيد على الحسين بن علي وأصحابه..

- **والأحاديث المرتبطة بالأمور العلمية من قبيل الطب والفلك وغيرها ويتم جمع ما تبقى في كتاب جديد يشتمل على الأحاديث المعتمدة عن آداب وأخلاق أهل البيت، يكتب رحمه الله إلى السيد كاظم الحائري -** وتأتي الرسالة، لكن المشروع هذا لم ينفذ، وأستشعر أن ناصر مكارم شيرازي قد اقتطف هذه الفكرة وطبقها في هذا المشروع وإن لم يكن قد صرح بهذا، أو أن الرجلين وصلاً إلى فكرة واحدة، فإن الأفكار قد تتداعى وقد تتلاقح وقد تتواصل وقد تتشابه من دون تواصل، تلاحظون أن عقدة موجودة عندهم جميعاً عند الذين خططوا ولم يتمكنوا من التنفيذ، وعند الذين خططوا وهمكنوا من التنفيذ، هناك مشكلة عندهم مع أحاديث العترة الطاهرة..

سأنتقل إلى العنوان الخامس من عناويننا الفرعية من الشق الأول من شقي جريمة المذهب الطوسي الكبرى بحق دين العترة الطاهرة..

العنوان الخامس: قائمة طويلة - من الذي أوجد هذه القائمة؟ هم المراجع الطوسيون - **قائمة طويلة من الكُتب -** من كُتب حديث أهل البيت - **التي تُنكر أو يشكك فيها أو تضعف أو توضع جانباً.**

إذا ما رجعنا إلى كُتب مراجع الشيعة على سبيل المثال: إذا ما رجعنا إلى أفكار ونظريات ودروس ومباني المرجع حسين البروجردى، أو المرجع الخوئي، أو المرجع السيستاني، هؤلاء أمثلة، والسيستاني بالمناسبة تلميذ للبروجردى وتلميذ للخوئي أيضاً، إذا ما رجعنا إلى أفكار هؤلاء ودروسهم وتقارير أبحاثهم ومبنياتهم هناك قائمة يشكّلونها قائمة طويلة من كُتب حديث أهل البيت التي تُنكر، أو يشكك فيها، أو تضعف، أو توضع جانباً، تريدون أن تطلعوا على هذه القائمة أرشدكم على سبيل المثال إلى كتابين، وإلا فالكُتب كثيرة وأنا لا أستطيع أن أتناول كل شيء في هذه العجالة:

الكتاب الأول: يتألف من جزأين (أصول علم الرجال بين النظرية والتطبيق)، دروس وأبحاث مسلم الداوري الذي عينه الخوئي رئيساً للجنة المشرفة على تصحيح كتابه (معجم رجال الحديث)، حينما أعاد كتابته وصححه وغير الكثير فيه، فهذا الكتاب يشتمل على قائمة طويلة من كُتب حديث أهل البيت في هذا المعرض، في معرض الإنكار، في معرض التشكيك، في معرض التضعيف، في معرض وضعها جانباً، وكتاب آخر، الطبعة بالنسبة لكتاب مسلم داوري هذه الطبعة الثالثة، ٢٠٠٨ ميلادي، مؤسسة الإمام الرضا صلوات الله وسلامه عليه، قم المقدسة.

الكتاب الثاني: (قبسات من علم الرجال)، يتألف من جزأين، محمد رضا السيستاني، تقارير أبحاثه ودروسه في هذا الموضوع، طبعة دار الوركاء، الطبعة الأولى، ٢٠١٥ ميلادي، الكتاب أيضاً يشتمل على قائمة طويلة من كُتب حديث أهل البيت ما بين إنكارها والتشكيك فيها وتضعيفها أو وضعها جانباً، وهناك كُتب عديدة أخرى في هذا الاتجاه.

كما قلت لكم هذه القائمة الطويلة من كُتب حديث أهل البيت التي يدسون عليها بجهلهم وقلة اطلاعهم وعدم معرفتهم بفقه حديث أهل البيت.